

المنظومة التربوية الجزائرية : النقص والتحديات

د.رضا حيرش، جامعة يحي فارس بالمدينة

الملخص

يتناول موضوع البحث خصائص المنظومة التربوية الجزائرية، ويركز على محاولة الكشف عن النقص التي تعاني منها ومناقشة الانتقادات التي تتعرض لها من جهة ومن جهة أخرى يطمح هذا المقال إلى التنبؤ بطبيعة التحديات التي يمكن أن يواجهها النظام التربوي الجزائري في المستقبل ومدى استعداده للتكيف معها . كما يهدف إلى المشاركة في تشخيص نقص المنظومة التربوية الجزائرية بغرض تجاوز انعكاساتها وتأثيرها على مختلف الميادين الاقتصادية والثقافية والعلمية، اعتمادا على مشاريع إصلاحية بديلة

الكلمات المفتاحية: المنظومة التربوية، النقص، التحديات

Résume :

Cette étude traite les caractéristiques du système éducatif Algérien et tente d'explorer ses insuffisances ; ainsi que les prévisions émises sur la nature des défis que pourra affronter le système éducatif Algérien dans l'avenir et les éventuelles possibilités de surpasser et relever ces défis.

En outre, elle a pour objectif, la participation au diagnostic des insuffisances du système éducatifs Algérien afin de dépasser ces incidences et son impact sur les différents domaines ; économique culturel et scientifique en se basant sur des projets de réformes alternatives.

Les mots clés : système éducatif, Insuffisances, défis

مقدمة :

تنشأ التنظيمات داخل المجتمع نتيجة تطور حاجات أعضائها في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والتربوية، وتعتمد تلك التنظيمات على القوانين والأعراف والمعتقدات بهدف توجيه طاقات الأفراد وضبط سلوكهم مما يحفظ للمجتمع توازنه واستقراره .

إن ظهور المنظومة التربوية كان نتيجة حتمية لتطور حاجات أفراد المجتمع للتربية والتعليم، فلقد عبرت المجتمعات تاريخيا عن حاجتها إلى نقل الموروثات الثقافية للأجيال، وكذا محاولة تنمية قدرات الأفراد المعرفية والعقلية والأخلاقية و اكتساب نمط سلوك يتماشى وقيم تلك المجتمعات ويهدف إلى تحقيق توازنها.

واهتمت المنظومة التربوية كواحد من الأنظمة الكبرى التي اعتمدتها الدولة الحديثة لتفسير قضايا التعليم والتربية بصفة عامة من خلال إنشاء الهياكل والمؤسسات الضرورية لذلك لاسيما إعداد الموارد البشرية والتشريعات القانونية الضرورية لقيام المنظومة التربوية بمهامها .

رغم ذلك مازالت المنظومة التربوية الجزائرية تعاني من نقائص متعددة وذات علاقة بالكثير من العوامل الداخلية المرتبطة بطبيعة المنظومة التربوية في حد ذاتها او الخارجية والمتعلقة بمدى تأثير طبيعة المحيط الذي توجد فيه هذه المنظومة، سواء كان محليا او عالميا، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان المنظومة التربوية الجزائرية ستواجه تحديات مستقبلية ترتبط بمختلف التغيرات ذات الطبيعة الديناميكية التي تفرزها مختلف الميادين العلمية، والتكنولوجية والثقافية والسياسية .

وهذا ما سوف نحاول الإجابة عنه من خلال هذا المقال الذي يتضمن: عرض خصائص المنظومة التربوية الجزائرية، ومناقشة مختلف النقائص والعراقيل والصعوبات التي تواجهها من جهة ومن جهة أخرى محاولة التنبؤ بالتحديات التي يمكن ان تواجهها المنظومة التربوية الجزائرية وكيفية الاستعداد للتكيف معها من اجل ضمان فعاليتها

الإشكالية :

لقد أصبحت المنظومة التربوية المؤسسة الأكثر اهتماما بالتكفل بالأطفال منذ بداية تدرسهم وأخذت حجما كبيرا من اهتمام مختلف المجتمعات إلى درجة أصبحت المؤسسة المعبرة على وجود الدولة واستمرارها ومستوى تطورها، كما أصبحت المؤسسة التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي مجتمع مهما كان مستواه الحضاري . ولم تستطع الأصوات المنادية بإقصاء المدرسة من المجتمع كما زعم

ذلك اتجاه «اللامدرسية» الذي تزعمه المفكر الفرنسي «إيفون إيلتش» التقليل من دور المدرسة رغم الانتقادات اللاذعة التي قدمها لها إلى درجة دفعته للاعتقاد بان المجتمع الحديث قادر على التخلي عنها (مجتمع بدون مدرسة) والاعتماد على مؤسسات تربوية بديلة.

وأصبح للمنظومة التربوية بذلك دورا حصريا يصعب التخلي عنها في تنظيم المجتمعات الحديثة خاصة منها الدور التعليمي، والذي استطاع أن يقضي على الأمية في المجتمعات المتطورة، كما استطاع أن يقلل منها إلى درجة كبيرة في المجتمعات النامية، من خلال نشر المعرفة ونقل التراث الثقافي والعلمي و لتكنولوجي من اجل المساهمة في التطور الاقتصادي والحضاري للمجتمع إضافة إلى الدور التربوي الذي يتضمن مساعدة الأفراد على تنمية قدراتهم العقلية وإشباع دوافعهم النفسية بهدف تطوير معارفهم ودفعهم إلى المساهمة في تطوير وتغيير مجتمعاتهم .

وتعرف الأنظمة التربوية عمليات إصلاحية مستمرة يحاول من خلالها المهتمون بقضايا التربية والسياسيون تجاوز النقائص التي تفرزها تلك التغيرات لا سيما المنظومة التربوية الجزائرية، التي عرفت ومازالت تعرف نقائص عديدة على مستوى أدائها إلى درجة جعلتها تتلقى انتقادات عديدة ومن مختلف الأطراف حيث أصبحت منظومة في «قفص الاتهام»

- فما هي النقائص والانتقادات التي تعاني منها المنظومة التربوية الجزائرية ؟
- هل ترتبط تلك النقائص بالأسباب التاريخية والاجتماعية أو الثقافية أو السياسية للمجتمع الجزائري؟
- إلى اي مدى يمكن تجاوزها ؟
- ما هي طبيعة التحديات المستقبلية التي تهدد نجاح وفعالية المنظومة التربوية الجزائرية ؟ — وهل تملك المنظومة التربوية الجزائرية القدرة على ومواجهتها والتكيف معها ؟

أهداف البحث :

يحاول هذا البحث الوصول إلى الأهداف الآتية :

1. وصف ومناقشة وتحليل نقائص النظام التربوي الجزائري
2. تحديد أسباب النقائص التي يعاني منها النظام التربوي الجزائري
3. التنبؤ بطبيعة التحديات التي يمكن ان تواجه النظام التربوي الجزائري في المستقبل.

4. مناقشة مدى إمكانية النظام التربوي الجزائري مواجهة تلك التحديات .

أهمية البحث :

1. يساهم هذا البحث في محاولة تشخيص نقائص النظام التربوي الجزائري من اجل الوقوف عليها ومحاولة تجاوزها وذلك بهدف استرجاع مكانة النظام التربوي كمؤسسة ديناميكية تتكفل بتحضير المجتمع الجزائري للتطور والتنمية .
2. يحاول هذا البحث أن يساهم في وضع ملامح الإصلاح التربوي من خلال عرض النقائص واقتراح الحلول المناسبة لتجاوزها والتنبؤ بالتحديات المستقبلية والاستعداد لمواجهتها والتكيف معها .

1. النظام التربوي وخصائصه:

1.1 تعريف النظام أو المنظومة التربوية :

- يحمل مفهوم النظام التربوي أو المنظومة التربوية الكثير من المصطلحات بسبب اختلاف التجارب الإنسانية في مجال التربية والتعليم فيطلق عليه مصطلح :
- النظام التربوي، المنظومة التربوية، النسق التربوي، النسق المدرسي، النسق التعليمي ويعتبر في مختلف الدول خدمة عمومية من وجهة النظر القانونية .
- وقدمت للمنظومة التربوية العديد من التعاريف سنقتصر على أهمها وهي :
1. عرفت المنظومة التربوية في موسوعة التربية والتكوين (2002) بأنها « أسلوب تنظيم التعليم اعتمادا على مجموعة من المؤسسات التي تشارك في تنظيم وظائف التربية وتسهر على السير العام للدراسة (التخصصات، المواد، التوجيه) فهو يضمن الخاصية التنظيمية والخاصية الوظيفية »
 2. وعرفه عبد اللطيف الغاربي (1994) في معجم علوم التربية ومصطلحاتها على انه : « مجموعة من العناصر والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السياسية والاقتصادية والسوسيوثقافية، لبلورة غايات التربية وادوار المدرسة ونظام سيرها ومبادئ تكوين الافراد الوافدين اليها .

2. وعرفها السيد علي شتا (1997): بأنها «مجموعة القواعد والقوالب المقررة لإعداد النشأ وتربيتهم من خلال الأجهزة التي تهيأ الفرد جسديا وعقليا وخلقيا

ليكون عضوا سويا متكيفا مع المجتمع »

3. وعرفه بوسنة محمود بأنه : مجموعة من العناصر تتفاعل فيما بينها في إطار أداء مهام محددة من أجل تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف ويتكون من :

الإدخالات : وهي إدخالات بشرية ومادية ومعرفية

العمليات : وهي السياسات والخطط التربوية ومختلف مراحل التعليم والتكوين وطرق التدريس والتقييم وأساليب التسيير البيداغوجية والبحث العلمي

الآخراجات : وهي النتائج المحققة والتي يفترض أنها متقاربة مع الأهداف المسطرة مسبقا للنظام وتتمثل في الآخراجات البشرية والآخراجات المعنوية والآخراجات المادية .

4. وعرفه ايلان بورجورو «HélèneBourgeron» بأنه : «البنى والأنماط الوظيفية والخدمات التي تضمن التكوين والتطوير العقلي للكائن الإنساني » وبناء على التعاريف السابقة يمكن أن نلخص أهم خصائص المنظومة التربوية فيما يلي:

1. ترتبط غايات وأهداف النظام التربوي بالفلسفة والسياسة التربوية للمجتمع
2. يشكل العامل السوسيو ثقافي أساسا لبناء النظام التربوي
3. يتضمن قواعد وتنظيمات وإجراءات محددة لإنجاز أهدافه
4. يعبر ويجسد انتظارات المجتمع في النمو والتطور في مختلف أشكاله .

2.1 وظائف ودور المنظومة التربوية :

ترتبط أهداف كل نظام تربوي بمرجعياته الفلسفية والاجتماعية من جهة وأصوله التاريخية والحضارية من جهة أخرى، لذلك نلاحظ بان هناك اختلاف في أهداف الأنظمة التربوية رغم اشتراكها في مجموعة من الأهداف العامة والتي حددتها منظمة اليونسكو في تقرير لجنتها الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرون (1996) في العناصر الآتية :

1. التعليم للمعرفة
2. التعليم للعمل
3. تعلم لتكون

التعلم للتكيف البيئي

كما تشترك الأنظمة التربوية في الكثير من الأهداف والتي يمكن الإشارة إليها في العناصر الآتية :

1. نقل التراث الثقافي والعلمي المحلي والعالمي
2. نشر المعرفة
3. تجسيد نشاطات تعليمية وتكوينية ذات محتوى علمي وتكنولوجي
4. نقل وإكساب المعرفة وأساليب العمل
5. مساعدة الأفراد صغارا وكبارا على تنمية قدراتهم الذكائية وإشباع دوافعهم إلى المعرفة والإبداع
6. المشاركة في إنتاج وإبداع المعرفة
7. المساهمة في التطور الاقتصادي والتكنولوجي
8. إعداد الأفراد للمساهمة في عملية التغيير والتطوير

3.1 التحديات التي تواجه الأنظمة التربوية :

تواجه الأنظمة التربوية تحديات عديدة في المستقبل إلا أن نوعية التحديات تختلف في الدول النامية منها في الدول المتقدمة ففي الوقت الذي تطرح الدول المتقدمة مشكلة نوعية التكوين وكذا ملائمة محتوى التكوين لمتطلبات وحاجيات المجتمع فإن الدول النامية مازالت لم تتجاوز مشكلة تعميم التعليم بسبب نقص إمكانية استقبال طالبي التكوين وكذا كثافة التلاميذ في القسم الواحد التي مازالت تتجاوز (40) تلميذا في القسم الواحد من جهة ومن جهة أخرى بعد التكوين عن متطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية .

وتنقسم التحديات إلى نوعين داخلية مرتبطة بطبيعة النظام التربوي في حد ذاته وخارجية ذات علاقة بتأثير المحيط الخارجي على النظام التربوي التحديات التي تواجه الدولة المتخلفة :

أولا : التحديات الداخلية :

- غلبة الكم على الكيف
- عدم التحضير الكافي والنوعي للمكونين

- تقليدية وجمود الإدارة التربوية
- نقص الدعائم والمساعدات البيداغوجية
- تبني طرق تلقينية وإلقائية في التدريس
- عدم تكيف بيداغوجية التعليم مع المحيط الاجتماعي والثقافي
- التسلط التربوي
- عدم الاعتماد على العلوم الحديثة
- ضعف الاهتمام بالأنشطة التربوية والتطبيقات العملية
- عدم التحكم في اللغات
- ديمقراطية التعليم
- كثافة التلاميذ في الأقسام
- الفرق بين الجنسين، تقدم الذكور على الإناث
- تنامي ظاهرة العنف وتعاطي المخدرات

ثانيا :التحديات الخارجية :

- تحدي العولمة وأزمة الهوية الثقافية
- التبعية الاقتصادية للدول المتقدمة، واستمرار التخلف والعجز عن دخول مراحل التصنيع في الدولة المتخلفة .
- بطء مواكبة المدرسة للتطورات العلمية والتكنولوجيا
- النمو الديمغرافي والانفجار السكاني وعدم قدرة المدرسة على استيعاب التزايد الاجتماعي على التعليم
- عدم الانسجام بين التعليم وعالم الشغل والاقتصاد
- تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية
- البطالة لدى الشباب المتعلم
- هجرة المثقفين والمتعلمين إلى الخارج
- نقص البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بقضايا التعليم
- عدم تحييد المدرسة عن الصراعات الإيديولوجية
- ضعف التعاون بين المدرسة والأسرة

- ضعف إشراك المجتمع المدني
- التأثير السلبي لوسائل الإعلام

أما بالنسبة للمجتمعات المتقدمة فيمكن حصر التحديات التي تواجهها فيما يلي :

- نوعية التكوين من خلال الاهتمام بتحديد محتوى التكوين الذي يشجع على تفتح شخصية المتعلم وتحقيق استقلاليته للوصول إلى تعلم كيفية التعلم .
- الملائمة بين التعليم ومتطلبات علم الاقتصاد والشغل
- التكوين النوعي للمكونين من أجل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف البيداغوجية

- اعتماد نظام تقييم فعال من أجل الكشف عن النتائج الأداء :
- داخل الأقسام
- داخل المؤسسات التعليمية
- داخل النظام التربوي بصفة عامة
- تذبذب منظومة القيم في المجتمعات المتطورة بسبب غياب واضحة لمحتوى وحدود الحرية .

2. خصائص النظام التربوي الجزائري

1.2 مراحل تطور النظام التربوي الجزائري:

1.1.2 مرحلة الاستقلال: 1962

ورثت الجزائر بعد الاستقلال منظومة وصفت بالغريبة عن واقع الجزائر من حيث الغايات والمبادئ والمضامين، ولم يكن التعليم موجها إلى كل أبناء الشعب الجزائري حيث لم يكن شاملا ولا ديمقراطيا بل استفاد منه خاصة المعمرون والفرنسيون والمتعاملون معهم ولم يتجاوز التعليم المستوى الابتدائي بالنسبة لأبناء الشعب الجزائري وكان هناك تفاوت كبير بين المناطق والجهات خاصة بين الريف والمدينة وكذلك تفاوت بين الذكور والإناث وقد تميز الواقع التربوي والاجتماعي في هذه المرحلة بما يلي :

1. منظومة تربويه غريبة عن الشخصية الجزائرية ذات أهداف استعمارية ما دفع

القيادة السياسية إلى الرغبة الكبيرة في تأصيلها وجزأرتها بشكل يستجيب لقيم ومبادئ الشخصية الوطنية ويحقق غايات وأهداف الشعب الجزائري ويجسد أصوله الحضارية وامتداده التاريخي

2. الانخفاض الكبير في مستوى تـمدرس الجزائريين وانتشار كبير لمستوى الأمية (85%) مما دفع القيادة السياسية آنذاك إلى توسيع التربية والتعليم ومحاولة تعميمها وذلك تجسيدا لطموحات الثورة الجزائرية خاصة بين الطبقات المحرومة في الأرياف والمداشر

3. نقص في التأطير التربوي والتقني والتربوي خاصة بعد مغادرة معظم المعلمين الفرنسيين للجزائري (رحل عن الجزائر حوالي 10 آلاف معلم فرنسي) كما تم تحويل أكثر من 425 معلم جزائري من مجموع (2600 معلما) إلى قطاعات أخرى وهذا ما اضطر القيادة السياسية إلى الاستعانة بالتعاون الأجنبي (العربي والغربي)

4. نقص المدارس والوسائل التعليمية والبيداغوجية نتيجة اعتماد المستعمر الفرنسي على التعليم الانتقائي للجزائريين وانحصاره خاصة في المدن وهذا ما دفع بالجزائريين إلى توسيع التعليم ومحاولة تعميمه ودمقرطته اعتمادا على مداخل الدولة من عائدات المحروقات حيث انتشرت المدارس في الأرياف وتم تقريب المدارس من التجمعات السكانية النائية . (زرهوني 1993)

2.1.2 مرحلة غداة الاستقلال : 1962 - 1970 :

تميزت هذه المرحلة بتنصيب لجنة وطنية في 1962/12/15 حددت الاختيارات الكبرى للتعليم وتمثلت في :

1. تعريب التعليم والبدا بالمرحلة الابتدائية، حيث تم إدراج تدريس اللغة العربية بمعدل 15 إلى 20 ساعة في الأسبوع

2. الجـزارة : حيث تم جـزارة البرامج والمحتويات التعليمية خاصة في المجالات الإستراتيجية كالعلوم الاجتماعية ومنها التاريخ والجغرافيا والفلسفة والتربية المدنية والخلقية والدينية

3. ديمقراطية التعليم : حيث تم فتح المدارس لكل طفل بلغ سن التـمدرس لتكريس الحق في التعليم لمدة ست سنوات كما تم بناء عدة مدارس ومؤسسات تعليمية تكريسا لنفس المبدأ

4. التكوين العلمي والتكنولوجي

تم توظيف العدد الكبير من المعلمين (معلمون، مساعدون، ممرنون) لتعويض الفراغ الكبير الذي تركه المعلمون الفرنسيون الذي رحلوا مباشرة بعد الاستقلال وتم اللجوء إلى نظام الدوامين بسبب نقص الأقسام رغم سعي الدول إلى إنشاء آلاف من قاعات التدريس ومئات المؤسسات التعليمية في جميع الأطوار. وتقرر إلحاق مدارس جمعية العلماء المسلمين للتعليم العمومي في السنة الدراسية 1964-1965 قصد توحيد التعليم الابتدائي.

وانشأت سنة 1963 - 1964 اللجنة العليا لإصلاح التعليم والتي عكفت على إعادة النظر في مناهج التدريس الموروثة واستبدالها بمناهج أخرى ما استدعى إنشاء المعهد التربوي الوطني لتأليف الكتاب.

بقي التعليم الثانوي في هذه المرحلة مشابها لمرحلة ما قبل الاستقلال من حيث التنظيم والتسيير غير انه عرف بعض التغيرات أفرزتها اختيارات التعريب والديمقراطية والتوجه العلمي والتقني

وتميزت هذه المرحلة كذلك بتعميم اللغة العربية وإدخالها كمادة في برامج التعليم بكل مراحل مع تعريب المواد ذات الطابع الثقافي والإيديولوجي (التاريخ، التربية المدنية، والجغرافيا)

وكان التعليم الثانوي مهيكلا في ثلاث أنماط :

التعليم الثانوي، التعليم الصناعي والتجاري، التعليم التقني (غيات 2002)

3.1.2. مرحلة إصلاح التعليم: 1970 - 1980 :

التعليم الابتدائي:

تميزت هذه المرحلة بالأعمال التحضيرية للإصلاح التربوي في إطار مخططات التنمية وهو إصلاح شامل في مجالات الهياكل والمضامين والبرامج وطرائق واستراتيجيات التدريس، حيث عرفت هذه المرحلة التي تميزت بالتوجه نحو إصلاح التعليم بصدور أمرية 35-76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلقة بتنظيم التربية والتكوين في الجزائر . وتضمنت : البحث التربوي، إعداد البرامج والوسائل التعليمية، تكوين المستخدمين التنظيم والمراقبة والتفتيش التربوي، التوجيه المدرسي، الخدمات الاجتماعية، والإدارة المدرسية كما تم إنشاء معاهد تكنولوجية للتربية سنة 1970 بدلا من المدارس العليا وذلك تلبية للطلب المتزايد للمدرسين . وتم بناء على ذلك إدماج التعليم الابتدائي والمتوسط في مرحلة واحدة متكاملة وهي

التعليم الأساسي مع إدخال مواد تقنية ببرامج الدراسة لمسايرة التطور الاقتصادي للجزائر

التعليم الثانوي:

أهم التغيرات في التعليم الثانوي مست التعليم التقني حيث ابقى على تحضير بكالوريا تقني رياضي وتقني اقتصادي وبكالوريا تقني تابع لشعب تقنيات صناعية وتقنيات محاسبة داخل الثانويات التقنية. كما انشئت متاقن الطور الأول أثناء السنة الدراسية 1970 1971- وتستقبل تلاميذ السنة الخامسة أي السنة الثانية متوسط بهدف منحهم تكويناً يدوم سنتين ليصبحوا عمالاً مؤهلين، غير ان هذه التجربة تم إهمالها مع الدخول المدرسي 1973-1974. (غيات 2002)

4.1.2 مرحلة تطبيق المدرسة الأساسية 1980 – 1990

ان ما يميز هذه المرحلة هو بداية إقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول المدرسي 1980- 1981 وسيتم تعميمها بشكل تدريجي .

وقد كان لظهور المدرسة الأساسية سببين أساسيين هما :

1. ضرورة مواكبة التطور الاجتماعي والاقتصادي : لقد أدى التطور الاقتصادي والاجتماعي إلى ظهور الحاجة إلى يد عاملة ماهرة وإلى تقنين خاصة مع اعتماد سياسة التصنيع التي تبنتها القيادة السياسية في تلك الفترة.

2. نقائص وعيوب التنظيم التربوي الموروث : حيث كان التنظيم التربوي الموروث عن الاستعمار متناقض تماماً مع الخيارات الأساسية للدولة الجزائرية و سياسية الجزائر المستقلة

ومن أهم الخصائص التي تميزت بها المدرسة الأساسية :

1. ضمان تعليم أساسي يدوم تسعة سنوات لكل طفل

2. ضمان قدر متساو من المعلومات لكل طفل

3. توحيد لغة التعليم

4. ربط البرامج التعليمية بالقيم العربية الإسلامية

5. ترغيب التلاميذ في العمل اليدوي وتعويدهم عليه

6. مراعاة نمو قدرات الطفل عند وضع البرامج

ويمكن تلخيص أهداف المدرسة الأساسية فيما يلي :

1. ضمان تعليم أساسي لمدة سنوات لكل طفل

2. إعداد برنامج منسجم تتكامل فيه الجوانب النظرية والتطبيقية
3. مراعاة الجوانب الثقافية التي تهدف إلى اكتشاف مواهب الطفل والعمل على صقلها وتهذيبها (غيات 2002)

التعليم الثانوي:

لم يعرف التعليم الثانوي تغيرات كبيرة مقارنة مع التعليم الأساسي إلا أن أهم التغيرات يمكن حصرها فيما يلي :

1. إدراج التعليم الاختياري (لغات، إعلام آلي، تربية بدنية ورياضة)
 2. فتح شعبة علوم إسلامية
 3. تطابق التكوين في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية
 4. فتح شعب التعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني
 5. إقامة التعليم الثانوي قصير المدى
- تعميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب

5.1.2 مرحلة تعديل المدرسة الأساسية 1990 إلى يومنا هذا :

عرفت مرحلة التسعينيات عدة تغيرات اقتصادية وسياسية واجتماعية خاصة منها اعتماد الجزائر لنظام التعددية الحزبية وتبني اقتصاد السوق مما أدى إلى التفكير في إحداث تغيرات على مستوى المنظومة التربوية تتسجم مع كل تلك التغيرات وقد لخص «غيات» تلك التعديلات فيما يلي :

1. تكيف أمرية 35/76 مع مختلف التغيرات التي شهدتها البلاد
 2. إجراء تعديلات جزئية على برامج المواد الاجتماعية سنة 1989 وتمثلت في إعادة صياغتها من أجل تخفيف المحتويات .
 3. محاولة تطبيق المدرسة الأساسية على المستوى البيداغوجي والتنظيمي والإداري والمالي تنفيذا لما جاء في أمرية 35/76 .
 4. إدراج الانجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي كلغة أجنبية أولى
 5. إنشاء المجلس الأعلى للتربية لتنسيق الإصلاحات سنة 1996 .
- وأوكلت مهمة تكوين الأساتذة إلى المؤسسات الجامعية ابتداء من سنة 1999 وذلك قبل ان تصبح من مهام المعاهد الخاصة ابتداء من سنة 2003/2004

كما عرفت هذه المرحلة تطورا كبيرا على المستوى الكمي حيث قفز عدد التلاميذ المتدرسين في طور الأول والثاني والثالث من التعليم الأساسي من 808426 متدرس في السنة الدراسية 1962/1963 الى 6 768 556 متدرس في السنة الدراسية 1997/1998

وعرفت هذه المرحلة جمودا في التعليم الأساسي بسبب تقلص الوسائل المتاحة له التعليم الثانوي :

لم يعرف التعليم الثانوي تغيرات عديدة في هذه المرحلة ماعدا التغيرات التي مست هيكلته حيث تم تنصيب الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي سنة 1991/1992 والتي كانت على شكل (علوم إنسانية، علوم وتكنولوجيا، آداب) لتصبح جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي (آداب علوم تكنولوجيا) وتوجه إلى نوعين من التعليم الثانوي : عام وتقني .

3. أسس ومبادئ سياسة التربية في الجزائر:

تمهيد :

يتكون النظام التربوي الجزائري حاليا ثلاث قطاعات كبرى موضوعة تحت الوصاية والإدارية والتربوية لثلاث وزارة منفصلة عن بعضها البعض :

- وزارة التربية الوطنية
- وزارة التكوين والتعليم المهنيين
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ويضم النظام التربوي الجزائري :

1. تعليما أساسيا وإجباريا لكل الأطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين 06 و16 سنة
2. تعليم ثانوي
3. تعليم عالي
4. تكوين مهني

يشكل النظام التربوي الجزائري أهم وسيلة للاستقلالية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خدمة للمواطن والوطن اعتمادا على اكتساب ثقافة ديمقراطية وضمن للتمسك الاجتماعي والوحدة الوطنية .

ويرتكز النظام التربوي على نمط تنظيم المجتمع الجزائري المعلن عنه في بيان 01 نوفمبر 1954 والمكرر في برنامج طرابلس (ميثاق الجزائر 1963) والميثاق الوطني 1986

وتضمن هذه النصوص توجيهات أساسية للاهتمام بالتربية والثقافة كوسيلة لترقية المجتمع الجزائري وتطويره حيث أشار برنامج طرابلس بان الثقافة الجزائرية تكمن في أبعادها الوطنية والثورية والعملية، بينما ركزت أمرية 35/76 المتضمنة التربية والتكوين على أن "النظام التربوي الجزائري منظومة وطنية أصيلة،ديمقراطية وثورية بتوجهاتها،عصرية وعلمية بمضامينها ومناهجها .

ويتسم النظام التربوي الجزائري بالطابع الوطني والجمهوري الديمقراطي وشعبي فهو متفتح دون تمييز للجنس للأصل للدين ولا اعتبارات اقتصادية واجتماعية لذلك تتمركز أسس ومبادئ سياسة النظام التربوي على ما يلي :

1.الطابع الوطني :

ويركز على :

- الحفاظ على الهوية الوطنية والتي هي الإسلام والعروبة و الامازيغية
- الارتباط بأرض وتاريخ الجزائر
- الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري للجزائر وتحسينه
- إبقاء الجزائر في محافل الأمم والدفاع عن هويتها

2.الطابع الديمقراطي :

ويهدف هذا البعد الى تقبل الاختلاف وتطوير الحوار واتخاذ مواقف ايجابية للانفتاح والتسامح والتقدم من خلال نشر الثقافة الديمقراطية في كل مضامين النظام التربوي وتنظيمه وأساليب تسييره

3.الطابع العلمي والتقني :

ويتجسد هذا البعد من خلال :

1. تثمين قدرات التفكير العلمي

2. البحث عن المعرفة العلمية وتطبيقها من أجل بلوغ الرفاهية الاجتماعية

3. إتقان اللغات الأجنبية قصد التحكم في العلوم والمشاركة في الندوات العلمية.

4. الطابع الإنساني والعالمي :

ويهدف خاصة إلى ترقية الحقوق المعترف بها عالميا (حقوق الإنسان، حقوق المرأة، حقوق الطفل واحترام حقوق الأقليات)

كما يهدف إلى تعبئة فعالية لحماية الطبيعة وموارده عبر تربية بيئية ونمو شامل واتخاذ مواقف من أجل تطوير ثقافة السلم .

4. نقائص وتحديات النظام التربوي الجزائري

1.4:نقائص النظام التربوي الجزائري:

تعرف المنظومة التربوية الجزائرية عدة نقائص أفرزتها عوامل متعددة ومتداخلة جعلتها عرضة لهجمات الكثير من الجهات والأطراف على اعتبار أن المنظومة التربوية هي المؤسسة المسؤولة قبل أي مؤسسة أخرى عن تطور المجتمع والتعبير عن طموحه وانتظاراته ومن جهة أخرى هي المترجم لطبيعته التاريخية والثقافية والاجتماعية من جهة أخرى، إضافة إلى الصراع القائم في كل المجتمعات حول مشروع المجتمع وهويته وأصوله التاريخية والثقافية ومنطقاته الإيديولوجية . وهذا ما يفسر كثرة الانتقادات التي يتعرض لها النظام التربوي واستمرارها في كل مرحلة من تاريخه .

ورغم كل ما سبق فإن المنظومة التربوية الجزائرية تعرف نقائص موضوعية متعددة يرتبط البعض منها بتاريخ الجزائر الاستعماري خاصة والبعض الآخر بحاضرها والتطورات التي تعرفها على المستوى الاقتصادي والسياسي كما يرتبط كذلك بالتركيبية الاجتماعية والثقافية والخصائص الجهوية، وله علاقة بالنخب الثقافية وانتماؤها الإيديولوجية وتعود كل تلك النقائص إلى السياسة العامة للدولة الجزائرية والأطر التنظيمية والإدارية التي تسيرها . ويمكن تحديد تلك النقائص في العوامل الآتية :

اولا : الشروط المادية للمنظومة التربوية :

ما زالت المنظومة التربوية الجزائرية تعاني من نقص الوسائل المادية الضرورية لتسيير المدرسة والعمل على تطويرها رغم كل التطورات التي عرفها المجتمع الجزائري على مستوى مختلف الأصعدة.

ويمكن تناولها في العناصر الآتية :

1. نقص المنشآت والمباني التعليمية الكافية للاستجابة لطالبي التعليم على المستوى الوطني (عملا بمبدأ ديمقراطية التعليم وتعميمه) واستيعاب الراسيين من التعليم الأساسي والثانوي وبعد المؤسسات التربوية في المناطق النائية عن التجمعات السكانية . خاصة مع ضعف خدمات النقل المدرسي.

2. ارتفاع عدد التلاميذ في القسم الواحد حيث تجاوز عدد التلاميذ (40 تلميذا في القسم الواحد) كما تلجا بعض المؤسسات لتغطية هذا النقص إلى نظام الدوامين مما يفقد المدرسة ادني شروطا أدائها لوظيفتها التعليمية .

3. النقص الكبير في الشروط الصحية للمؤسسات التعليمية وكذا ضعف خدمات الإطعام واللجوء إلى الوجبات الباردة .

4. نقص التجهيزات الضرورية للمؤسسات التعليمية من طاولات ومكاتب وسبورات

...

5. عدم توفر الوسائل الثقافية والترفيهية المكمل للعملية التعليمية داخل المدرسة خاصة شروط ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية .

6. نقص المعدات والوثائق البيداغوجية الضرورية لانجاز التمارين والتطبيقات العملية في المؤسسة التعليمية

7. نقص الوسائل التوضيحية والبيداغوجية وعدم مسايرتها للتطور التكنولوجي لوسائل التعليم الحديثة .

ثانيا : الظروف الاجتماعية لموظفي القطاع التربوي :

يعرف قطاع التربية اضطرابات مستمرة طيلة السنة الدراسية حيث يتعرض كل سنة إلى إضرابات واحتجاجات من مختلف موظفي القطاع خاصة معلمو التعليم الأساسي وأساتذة التعليم الثانوي وحتى المستخدمين بمختلف أصنافهم ورتبهم والتي تتبناها نقابات التربية والتي ما زالت تناضل من اجل الحصول على ادني شروط الحياة الكريمة ومنها :

1. عدم توفير السكنات للأساتذة خاصة الوظيفية

2. .عدم الاهتمام بالصحة النفسية للمعلمين بقطاع التربية رغم الانعكاسات المرضية التي يذهب ضحيتها المعلمون بسبب الظروف غير الطبيعية التي يمارسون مهنتهم تحت تأثيرها خاصة : كثافة البرامج، كثرة عدد التلاميذ في القسم الواحد، الضغط المستمر للمسؤولين عن الإدارة المدرسية و المفتشين على المعلمين لتبرير النقائص الموجودة في المدرسة، طول مدة سنوات التدريس التي تتجاوز 40 سنة أحيانا وعد الاستجابة لمطلب التقاعد المسبق للمعلمين
3. عدم رفع أجور الأساتذة، لتنسجم مع القدرة الشرائية
4. عدم الاستفادة من الخدمات الاجتماعية التي تسهل على المعلمين اقتناء حاجاتهم الأولية والتفرغ للعملية التعليمية .
5. صعوبة إدماج المعلمين في النظام الجديد وإعادة تأهيلهم
6. قلة وسائل الاسترجاع والراحة ونقص وسائل الترفيه النسبة للأساتذة والمعلمين

ثانيا : النقائص البيداغوجية :

وتتضمن النقائص المتعلقة بالعملية التعليمية التعلمية من تكوين المعلمين وإعداد البرامج ومناهج التدريس وطرقه واستعمال الوسائل والمعدات البيداغوجية ومراعاة نفسية المتعلم ووتيرة تعلمه ومستوى قدراته المعرفية وأساليب معاملته ونسق القيم الضروري نقله إلى المتعلم .ويمكن اختصار هذه النقائص فيما يلي :

1. ضعف التكوين البيداغوجي للمعلمين والأساتذة وتذبذب عملية الإعداد سواء الأعداد البيداغوجي الأولي أو التكميلي وطغيان المحتوى النظري، وتغيير مؤسسات تكوين الأساتذة من معاهد تكنولوجية للتربية إلى المؤسسات الجامعية ثم إلى معاهد متخصصة وسيطرة القرارات الارتجالية الطرفية في تنظيم دورات التكوين البيداغوجي .إضافة إلى ضعف المستوى العلمي والمعرفي للمعلمين ذووا المستوى الدراسي المتواضع . وعدم استفادتهم من تكوين يؤهلهم للتكيف مع البرامج التعليمية التي يشرفون على تدريسها .
2. اختلاف المقاربات البيداغوجية المعتمدة في قطاع التربية (مقاربة المحتويات، المقاربة بالأهداف، المقاربة بالكفاءات) واعتمادها بدون تكوين مسبق للأساتذة وإطارات القطاع و تراجع عنها أحيانا بسبب ضغوطات المحيط التربوي وعدم تحيين برامج التكوين بما يتفق مع التغيرات العلمية والتكنولوجية الحديثة .

3. سيطرة الطرق التقليدية الإلقائية في عملية التدريس وسوء استعمال السلطة البيداغوجية لتتحول إلى تسلط يؤدي إلى تجميد القدرات المعرفية للمتعلم واحتقار ذاته إلى درجة يفقد نتيجتها الرغبة في اخذ المبادرة وفقدان دافعية التعلم ويعتبر هذا العامل من عوامل نفور التلميذ الجزائري من المدرسة .

4. تتميز الإدارة المدرسية بالتقليد والجمود والمحافظة حيث أصبح هدفها هو التسيير وليس التطوير مما جعلها متأخرة جدا عن كل التغيرات الاجتماعية والثقافية والعلمية والتكنولوجية التي يعيشها المجتمع الجزائري اليوم كما عملت بسبب الإجراءات البيروقراطية والإدارية التي تميزها على عزل المدرسة عن المحيط الخارجي

5. قلة وضعف أداء مؤسسات البحث العلمي والبيداغوجي التابعة لوزارة التربية وعدم استفادة المنظومة التربوية من نتائج البحوث العلمية التي تنتجها المؤسسات الجامعية في مجال البحث التربوي التي يفترض أن تشكل الأساس الذي تقوم عليه القرارات في هذا المجال كما تشكل أيضا أساس لكل مشروع إصلاح أو تجديد تربوي .

ثالثا: علاقة المنظومة التربوية بالأنساق الاجتماعية الأخرى

إن نجاح المدرسة في القيام بدورها التربوي يحتم عليها التنسيق مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الموجودة في محيطها لاسيما المؤسسات التربوية، حيث أن سوء التفاعل والتنسيق بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية يؤدي إلى خلل في أدائها خاصة منها:

1. الأسرة : إن ابتعاد الأسرة الجزائرية عن المدرسة خاصة عدم جدية جمعيات أولياء التلاميذ وتعدد اهتمامات الأسرة الجزائرية المتزايدة خاصة بعد خروج المرأة للعمل أدى إلى هوى كبير بين المدرسة والأسرة فلا المدرسة مهتمة بالوضعية الاجتماعية للمتعلم ولا الأسرة على علم بظروف تدرس أبنائها .

إن اختلاف قيم الأسرة عن قيم المدرسة يخلق خلل في تفكير وسلوك التلميذ إلى درجة يجد صعوبة في الحسم في القيم الواجب تبنيها خاصة إذا علمنا أن قيم المدرسة ذات الطابع العلمي والموضوعي والعقلاني تتناقض في اغلب الأحيان مع قيم الأسرة ذات الطابع الذاتي الشعبي التقليدي .

2. مؤسسات ما قبل المدرسي : عدم تعميم الأقسام التحضيرية واقتصارها على بعض المؤسسات التربوية بسبب نقص المنشآت التربوية والتأطير البيداغوجي من جهة ومن جهة أخرى عدم قدرتها على القيام بدورها التحضيري على المستوى النفسي وميلها إلى الطابع التعليمي خاصة بسبب غياب المختصين (المربين والمربيات المتكونين لهذا الدور) والاعتماد على معلمي التعليم الابتدائي في التكفل بهذه الفئة .

3. دور الحضانة : يقتصر حالياً مهمة دور الحضانة في الحفاظ على الأطفال في المدة التي يكون أولياهم مشغولين في العمل حيث تفتقد للنشاطات الترفيهية والرياضية والعلمية والتعليمية التي تهيأ الطفل للتكيف مع المدرسة مما يجعل دورها سلبياً في الكثير من الأحيان إضافة إلى نقص تكوين المربيات في ميدان علم النفس الطفل وعلم النفس التربوي

4. المساجد : رغم أن المساجد تهدف إلى نقل القيم الدينية من خلا حفظ القرآن الكريم والتعرف على مبادئ الدين الإسلامي إلا أنها مازالت تعاني من سيطرة الطرق التلقينية والتسلط في العلاقة التربوية واللجوء إلى العقاب البدني غير التربوي حيث تترك هذه المعاملات أثراً سلبياً على شخصية الطفل وتصبح من تكيفه مع المدرسة خاصة إذا علمنا أن معلمي القرآن يفتقدون إلى تكوين في هذا الميدان (النفس التربوي)

5. مؤسسات المجتمع المدني : والتي تتمثل في مختلف الجمعيات الرياضية والثقافية والترفيهية والتربوية، هذه المؤسسات وإن كانت واعية بدورها التربوي وذات برامج تهدف إلى الاهتمام بالمدرسة وتفعيلها، فإنها تعاني من الإجراءات البيروقراطية التي تمنع ممارسة نشاطاتها داخل المدرسة كما تجد صعوبة في تنشيط التلاميذ خارج المدرسة لنفس الأسباب إضافة إلى البعد الأمني ومسؤولية المدرسة عن التلاميذ خاصة في أوقات الدراسة مما يزيد من طابع انعزال المدرسة عن المجتمع رغم ما لتفتح المدرسة على المحيط الخارجي من أهمية .

6. وسائل الإعلام : رغم تعددها خاصة بعد فتح المجال للقنوات الخاصة واختلاف طبيعتها (مرئية، مسموعة، مكتوبة) وتطورها تكنولوجيا إلا أن دورها التربوي مازال ضعيف جداً إذ لا تخصص وسائل الإعلام برامج دائمة تهتم بالمنظومة التربوية وتطرح اهتماماتها وانشغالاتها أمام الرأي العام من جهة كما لا تعالج الإشكالات العميقة والموضوعية، ويرجع ذلك خاصة إلى ارتباط وسائل الإعلام بالسلطة السياسية التي تقوم على مبدأ «كل شيء على ما يرام» حيث تثير بعض

البرامج حتى السطحية منها رد فعل سلبي من الوزارة الوصية وينتج عن ذلك مسائلة معدها أو منتجها، وقد تتسبب في إقالة المسؤول عن برمجتها .

7. رغم انخفاض نسبة الأمية في الجزائر مقارنة بسببتها غداة الاستقلال إلا أن استمرار انتشارها ما زال يشكل عائقا أمام قيام المدرسة بدورها التعليمي والتربوي .

2.4. تحديات النظام التربوي الجزائري:

1. الانفجار السكاني :تعاني حاليا المنظومة التربوية من نقص المنشآت التربوية وكذا مختلف الوسائل البيداغوجية . كما تعرف عجزا في استقبال طالبي التمدرس ما أدى إلى الاكتضاض في الأقسام من جهة واللجوء إلى نظام الدوامين في بعض المدارس وهو ما سيجعل الأمر يتعقد أكثر في حال ارتفاع نسبة السكان في السنوات القادمة .

2. الأمية :رغم أن نسبة الأمية تعرف تراجعا في مختلف الدول العربية والجزائر بصفة خاصة، حيث تراجعت إلى نسبة 15.5 % سنة 2014 حسب الديوان الوطني الجزائري لمحو الأمية وتعليم الكبار بعدما كانت 22.10 % سنة 2008 إلا أنها ما زالت تشكل تحديا كبيرا بالنسبة لنظام التربوي، حيث يفترض أن نجاح النظام التعليمي لا يتحقق في محيط مازالت نسبة الأمية مرتفعة إلى هذه الدرجة

3. التبعية الاقتصادية :مازالت ميزانية الدولة الجزائرية تعتمد بنسبة 98 % على مداخيل المحروقات ومازالت تعتمد في المواد الأساسية على الاستيراد من الخارج خاصة الحبوب والمواد الغذائية الأساسية من جهة ومن جهة أخرى مازالت تعاني من الكثير من مظاهر التخلف الاقتصادي والتكنولوجي، بسبب عدم اهتمامها على الاستثمار في المورد البشري والاعتماد على استيراد التكنولوجيا وكل وسائل الرفاهية المادية والاقتصادية وذلك اعتمادا خاصة على مداخيل المحروقات كما سبقت الإشارة إلى ذلك . علما بأن المنظومة التربوية تستنفذ نسبة كبيرة من ميزانية الدولة الجزائرية حيث تحتل المرتبة الثالثة بالنسبة للقطاعات الأخرى، إضافة إلى أن سياسة الدولة الجزائرية تقوم على مبدأ مجانية التعليم وهذا ما يهدد استقرار وإمكانية تطور هذا القطاع في حالة وجود تراجع في أسعار المحروقات الذي تتحكم فيه نظام البورصات العالمية ووراءها سياسات الدول المتقدمة .

4. القصور في مواكبة ومسايرة التطور العلمي والثقافي والتكنولوجي :تعرف حركة البحث العلمي تطورا سريعا على المستوى العالمي الى درجة أصبح من الصعب

متابعته خاصة في المجتمعات المتخلفة التي تعاني من نقائص كبيرة في الاهتمام بالبحث العلمي مما ينعكس على ضعف تطور المنظومة التربوية التي تتأثر مباشرة بهذا الضعف 6. الأمن الدولي وحقوق الإنسان :

5. تكوين المكونين :تعرف عملية تكوين المكونين في قطاع التربية تراجعاً كبيراً خاصة بعد إلغاء المعاهد التكنولوجية للتعليم سنة 1990، حيث تحول التكوين إلى الطابع التكاملي أين يدرج الإعداد البيداغوجي في التكوين الجامعي للأستاذ، والذي من سلبياته إعطاء مستوى أقل في الإعداد التخصصي مقارنة بالإعداد البيداغوجي. وكذلك إعطاء مراتب أدنى للإعداد التربوي عند الطلبة وتكوين اتجاه سلبي بسبب أهمية المقررات التخصصية وقلة المدة الزمنية المخصصة للإعداد التربوي من جهة ومن جهة أخرى التذبذب الذي يعرفه التكوين أثناء الخدمة أو تربصات الإلتقان والذي ارتبطت خاصة بالترقيات الرامية إلى تسوية الوضعية المهنية للمكون وفي فترات زمنية قصيرة مقارنة بأهداف التكوين إضافة إلى أن المشرفين على هذا التكوين هم من المكونون ذووا الخبرة في التخصص أو الذين يملكون اقدمية في التعليم وليسوا أساتذة متخصصين في البيداغوجيا وهو ما سيجعل مشكل تكوين المكونيين من التحديات التي سوف تفرض نفسها على القطاع في المستقبل .

6. التنسيق بين التعليم وسوق العمل : هناك كذلك خلل كبير بين انتظارات سوق العمل ومتخرجي النظام التربوي سواء على المستوى الكمي (العدد الكافي) أو على المستوى الكيفي (نوعية التخصصات التي يحتاجها المجتمع) وهناك مفارقة كبيرة بين اختيارات الأفراد للتخصصات وسوء توجيههم ومتطلبات سوق العمل واحتياجاته . وهو ما سيشكل كذلك احد التحديات الكبرى للنظام التربوي في علاقة بسوق العمل بصفة خاصة والميدان الاقتصادي بصفة عامة.

7. التنسيق بين المدرسة والأسرة: إن الاختلاف والتباين بين الأسرة والمدرسة فيما يتعلق بالتكفل التربوي والتعليمي بالطفل والذي يحسم عادة لصالح تأثير الأسرة يجعل المدرسة تعيد إنتاج نفس قيمها ومبادئها واتجاهاتها التقليدية، مما يضعف دور المدرسة خاصة في نقل قيم الموضوعية والعقلانية وقيم الحداثة والعصرنة مما يتناقض مع القيم التقليدية التي ترسخها عادة الأسرة وهو التحدي الذي سيجعل المدرسة عاجزة عن الإسهام في إحداث التطور والتغير المنتظر منها في المستقبل .

المراجع

1. هدى محمود الناشف (2007) الاسرة وتربية الطفل، ط 1 دار المسيرة، ن عمان الأردن
2. الجسماني، عبد العلي : (1994) : علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية الطبعة الأولى دار العربية للعلوم بيروت لبنان
3. الغريب، رمزية : التعلم، دراسة نفسية تفسيرية توجيهية الطبعة الرابعة مكتبة الانجلومصرية، القاهرة.
4. اوبير روني (1977) : التربية العامة ترجمة عبد الله عبد الدايم، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت لبنان .
5. ايدجارفور وآخرون (1979) : تعلم لتكون ترجمة حنفي بن عيسى الطبعة الثالثة شركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر
6. بركات خليفة (1984): مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، دار القلم . الكويت .
7. بروان سالي (1997): معايير تقويم جودة التعليم ترجمة احمد مصطفى حليلة الطبعة الأولى دار البيادق للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان
8. بن سالم عبد الرحمن (2000) المرجع في التشريع المدرسي الجزائري الطبعة الثالثة دار الهدى عين مليلة الجزائر
9. فؤاد ابو حطب (2004)، امال صادق، علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو مصرية، الطبعة :الثامنة القاهرة، < مصر
10. بيرتروندي (2001) : النظريات التربوية المعاصرة ترجمة محمد بوعلاق، قصر الكتاب البليلة، الجزائر.
11. حمدان محمد زياد (1984) : أدوات ملاحظة التدريس الطبعة الأولى الدار السعودية للنشر والتوزيع
12. حمدان محمد زياد (1985) : قياس كفاية التدريس الطبعة الأولى ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
13. ديب الياس (1981) : مناهج وأساليب في التربية والتعليم، الطبعة الثالثة، دار الكتاب اللبناني بيروت لبنان .
14. ديوى جون، (1978) : المدرسة والمجتمع، ترجمة : احمد حسن الرحيم، الطبعة الثانية منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان .
15. ريتشي روبرت (1982)، التخطيط للتدريس، الطبعة الأولى دار المريخ للنشر

الرياض .

16. زرهوني الطاهر (1994) : التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، موفم للنشر رغاية الجزائر

17. زيدان محمد مصطفى : نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.

18. سار نوف .ا. وآخرون (1972) : التعلم، ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر .

19. سليم مريم (2003) : علم النفس التعلم، الطبعة الأولى دار النهضة العربية بيروت لبنان

20. عبد الله عبد الدايم (1980) : التخطيط التربوي، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين بيروت لبنان

21. عبد الله عبد الدايم (1997) : التربية عبر التاريخ، الطبعة السابعة، دار العلم للملايين بيروت لبنان

22. عدس عبد الرحمن (1984) : أساسيات علم النفس التربوي، جون وايلي وأولاده نيويورك الولايات المتحدة الأمريكية.

23. على اسعد وطفة (2001) بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان

24. عشوي مصطفى(1991): المدرسة الجزائرية إلى أين، الطبعة الأولى دار الأمة الجزائر

25. غريب عبد الكريم (2004) : بيداغوجيا الكفايات، الطبعة الخامسة، منشورات عالم التربية الدار البيضاء المغرب .

26. فخري رشيد خضر(1996): تطور الفكر التربوي، الطبعة الأولى دار الرشيد للنشر والتوزيع الرياض المملكة العربية السعودية

27. فايد عبد الحميد (1975): رائد التربية العامة وأصول التدريس الطبعة الثالثة، دار الكتاب اللبناني بيروت لبنان

28. محمد زيان، عمر (1983): البحث العلمي، مناهجه وتقنياته الطبعة الرابعة

29. محمود سلطان (1984) المعلم ودوره التربوي مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية مصر

30. محمود قمبر(1980) : المعلم الناجح وصفاته، الطبعة الأولى، عالم الكتاب، القاهرة .

31. منير مرسى محمد (1999) : المرجع في التربية المقارنة، عالم الكتاب القاهرة مصر
32. نشواتي عبد المجيد (1998): علم النفس التربوي، الطبعة التاسعة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان
33. مراد زعيمي (2002) مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر
34. بوفلجة غيات (2002) التربية والتكوين بالجزائر، ط1 دار الغرب للنشر والتوزيع
35. خير الله سيد (1990) : بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت.
36. دافيدوف، لندال (1984) : مدخل إلى علم النفس، ط2، ترجمة : سيد الطواب، محمود عمر، نجيب القونس خزام، دار ماكجروهيل.
37. موريس، أنجرس (2006) : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف وسعيد سبعون، دار القصة الجزائر.
38. محمد العربي ولد خليفة (1989)، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
39. بومخلوف محمد وآخرون (2012)، الشباب الجزائري واقع وتحديات، ط 1، مطبعة الملكية . الجزائر .
40. على السيد الشیخی، محمد حسنین العجمي، (2008) علم الاجتماع التربوي، الجامعة الجديدة لنشر، الاسكندرية، مصر .
41. Thines, G ; Lempereur, R (1975) : **Dictionnaire Générale Des Sciences Humaines**. Paris. Editions Universitaires. _
42. Philippe Champy et Christiane Eteve (2002) **Dictionnaire Encyclopedique de l'Education et de la Formation** Nathan université .Paris France
43. BEAUDOT ALAIN (1981) , **Sociologie de l'école**, Edition Bordos,
44. BOUZIDA. ADERHAMANE (1976) , **l'idéologie de l'instituteurs**, SNED. Alger.
45. Bourdieu.pierre (1970) **la reproduction**. élément pour une théorie du système d enseignement les edition de minuit . Paris, France
46. Bourdieu .pierre (1985) **les héritiers** . les etudiants et la culture. Les editions de minuit , Paris, France.
47. Ivan illitch (1971) , **société sans école** , editions du seuil. Paris, France.

48. Tahar Kaci ;(2003) **Reflexions Sur Le Système Educatif ?**
CASBAH Edition ALGER ALGERIE
49. Boutefnouchet Mostefa (2004). **la societe Algerienne en transition**
.O.P.U .alger Algerie.
50. BEAUDOT ALAIN(1981) , **Sociologie de l'école**, Edition Bordos,
23/Dewey john(1990) **democratie et education**; ed a.colin
51. Baudelot,C ;Establet ,B.(1972) L'ecole capitaliste en
France,maspero,paris .

الرسائل والاطروحات

52. القاشي فهد إبراهيم عبد الله (2000) الواقع التربوي لإعداد وتكوين معلمي
التعليم العام بكليات المعلمين وكليات التربية، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم
التربية.
53. بلقيوم بلقا سم (1999) الفعالية التربوية لمدرسي التعليم الأساسي ومدى
مطابقتها للكفايات الوظيفية، أطروحة ماجستير تخصص علوم التربية جامعة
الجزائر.
54. جدي محمد صالح (2000) النوعية التربوية وتكوين معلمي الطور الأول
والثاني من المدرسة الأساسية.رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
55. زبدي نصر الدين (1986) التكوين التربوي لطلبة وخريجي المدرسة العليا
للأساتذة، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التربية جامعة الجزائر.
56. شحادة عبد الله صالح (1994) فعالية برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي
الطورين الأول والثاني أطروحة دكتوراه.
57. فيلالي علي (2005) التفتيش التربوي ودوره في تقييم كفاية التدريس رسالة
ماجستير تخصص علوم التربية .جامعة الجزائر.
58. باللموشي عبد القادر (2011) اثر استراتيجيات حل المشكلات في تخفيف التأخر
الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط، رسالة
ماجستير، جامعة سعد دحلب البليدة ن تخصص علوم التربية .
59. رضا حيرش (2008)،علاقة الاداء البيداغوجي بالتكفل البيداغوجي، لدى
الاستاذة المتخصصين في التكوين المهني، رسالة ماجستير تخصص علوم التربية،
جامعة الجزائر.
60. رضا حيرش (2015)علاقة القيم الاسرية وقيم المنظومة التربوية بالتفكير
الناقد واسلوب حل المشكلات، اطروحة دكتوراه، تخصص علوم التربية، جامعة
الجزائر 2 .

المجلات والدوريات

61. احمد السيد محمود : التحديات التي تواجه التعليم العربي في القرن القادم في :
الكلمة العدد 15 سنة 1997
62. بودربالة احمد، أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية في :
منتدى الأستاذ العدد الثاني سنة 2006 باتنة الجزائر
63. وعبد الله لحسن، تقويم الإعداد العلمي والتربوي للاستاد الجامعي في : كتاب
الرواسي العدد الثالث سنة 1994، باتنة الجزائر
64. تيلوين حبيب، المدرسة الجزائرية بين البيداغوجية الحديثة والبيداغوجيا
التقليدية في : كتاب الرواسي، العدد الثالث سنة 1994، باتنة الجزائر.
65. ضياف زين الدين، أبعاد التدريس بمقاربة الكفاءات في : منتدى الأستاذ العدد
الثالث 2007
66. فادن كوثر، مناهج التعليم في ظل العولمة ومتغيرات أخرى (المحتوى والطريقة)
في : منتدى الأستاذ العدد : الأول سنة 2005 .
67. ماحي إبراهيم، **خصائص الأستاذ الجامعي كما يدركه طلابه** في : بحوث
ودراسات متخصصة في علم النفس الجزء الثاني، منشورات الحبر 2007 باتنة
الجزائر
- 86.. محفوظ محمد، **النظام التربوي الغربي**، قراءة نقدية في : الكلمة العدد 16 سنة
1997 تصدر عن منتدى الكلمة بيروت لبنان
- 09.69. عمرية بشير، **مجالات وأساليب تكوين الأستاذ الجامعي والوضعية المهنية
لأستاذ الجامعة** في : بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس الجزء الثاني
منشورات الحبر 2007 باتنة الجزائر.
70. محمد احمد السيد، التحديات التي تواجه التعليم العربي في القرن القادم في :
الكلمة العدد 15 ربيع 1997 بيروت لبنان .
71. عائشة بن عمار، **التعلم والحوافز المدرسية**، في انسانيات العدد 6 ديسمبر 1998.
وهران الجزائر